الوحدة التعلمية الثانية: التباين(التنوع) الإقليمي في الجزائر

الوضعية التعلمية الثانية : العلاقة بين السكان والوسط الطبيعي

عناصر الدرس:

- أثر التضاريس
- أثر المناخ
- أثر الغطاء النباتي والتربة
- مشاكل اختلال التوزيع السكاني
- نشاط السكان

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

الإشكالية :

إن اتساع مساحة الجزائر وتنوع بيئتها الطبيعية كان له الأثر الكبير في توزيع السكان ونشاطهم.

1- اعتمادا على الخريطة التضاريسية للجزائريين أثر السطح في توزيع تحديد ونشاط السكان.

2- اعتمادا على الخريطة المناخية للجزائريين أثر المناخ في توزيع ونشاط السكان.

3- اعتمادا على خريطة النبات الطبيعي للجزائر بين أثر الغطاء النباتي والتربة في توزيع تحديد تحديد ونشاط السكان.

1- أثر التضاريس في توزيع ونشاط السكان:

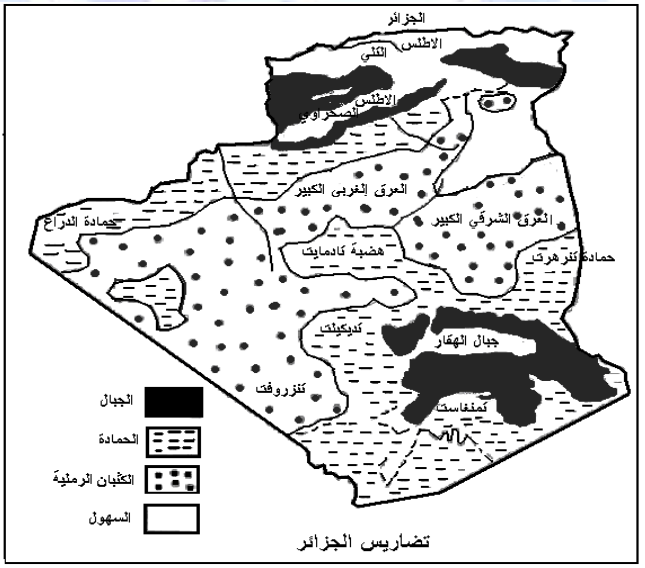

(الوثيقة 1)

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

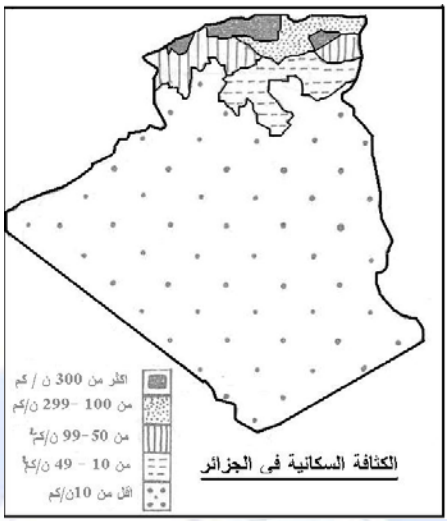

(الوثيقة 2)

تبرز الخريطة في الوثيقة(1) تنوع الأشكال التضاريسية في الجزائر من الشمال إلى الجنوب ممثلة في السلسلتين الجبليتين التلية و الصحراوية والسهول الساحلية و الداخلية و الهضاب العليا الشرقية و الغربية والصحراء الكبرى بمظاهرها التضاريسية المتنوعة (العرق – الرق - الحمادة و الكتل الجبلية قديمة التكوين كالآهقار و الطاسيلي).

ما علاقة السكان بالتضاريس ؟

يتأثر التوزيع السكاني في الجزائر بالتضاريس ،كما يؤثر السكان في هذه التضاريس من خلال السعي لتوفير شروط الحياة .

* تأثير السكان على البيئة من خلال استغلال الثروة المنجمية و ما يحدثهمن تغيير في ملامح تلك المناطق، كما هو الحال في مناجم الحديد ببوخضرة و الونزة و الكويف بولاية تبسة و تيمزريت ببجاية و زكار بمليانة، و شق الطرقات الذي يستدعي إزالة بعض العقبات في المناطق الجبلية والهضبية.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

* بناء السدود و دورها في تغير بعض معالم السطح الطبيعي كما أن غمر مياه السدود لمساحات واسعة يدفع سكان المساحات المغمورة إلى الهجرة (على إثر بناء سد ايراقن بجيجل تم ترحيل سكان المنطقة إلى ضواحي العلمة في العهد الاستعماري).

* التوسع العمراني على حساب المساحات الزراعية كما هو الحال في سهل متيجة.

أما اثر التضاريس في السكان فواضح من خلال تمركزهم بالمناطق السهلية الساحلية و انخفاض تركزهم بالمناطق الداخلية والصحراوية، كما نلاحظ ذلك من خلال الجدول والخريطة التاليين:

جدول خاص بتوزيع المساحة والسكان إقليميا في الجزائر.

الأقاليم	الشريط الساحلي	المنطقة الداخلية والسهبية	المنطقة الصحراوية
نسبة المساحة	% 1,7	%10,3	% 88
نسبة السكان	%39,80	% 53,12	% 07,08
الكثافة السكانية	183نسمة/كلم^2	25نسمة/كلم^2	1,4 نسمة/كلم^2

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

خريطة الكثافة السكانية في الجزائر:

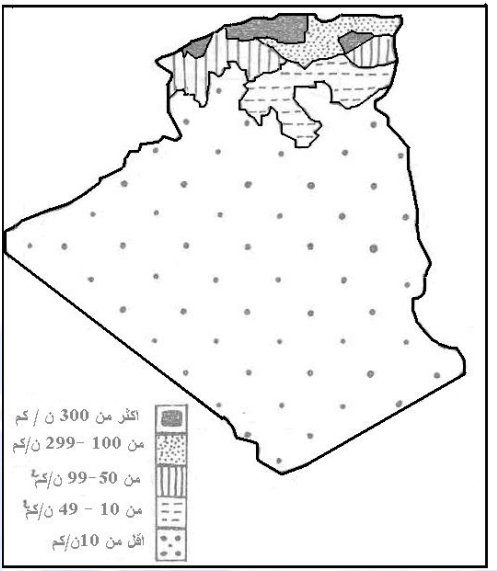

من خلال الجدول والخريطة نلاحظ ما يلي:

* معظم السكان يتمركزون في القسم الشمالي من الوطن.

* ترتفع الكثافة السكانية على الشريط الساحلي وتنخفض كلما اتجهنا جنوبا، ويعود ذلك إلى توفر السهول التي تمثل مجالا هاما لممارسةالنشاط الزراعي.

* ترتفع الكثافة السكانية في المناطق السهلية وتقل بالمناطق الجبلية إلا في حالات استثنائية لأسباب تاريخية واقتصادية (في منطقة القبائل).

* ارتفاع الكثافة السكانية ببعض المناطق في الجنوب (حاسي مسعود) لأسباب اقتصادية.

*ارتفاع نسبة الكثافة في الواحات رغم وجودها في الصحراء بفعل المياه وفرص العمل في القطاع الزراعي.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2. اثر المناخ في توزيع و نشاط السكان :

أمامك خريطة الأقاليم المناخية في الجزائر.

1 - اعتمادا على مفتاح الخريطة حدد الأقاليم المناخية في الجزائر.

2 - اعتمادا على معلوماتك القبلية اشرح مميزات كل إقليم.

1- نستخلص من خلال مفتاح الخريطة **ثلاثة** أقاليم مناخية في الجزائر هي:

أ- **مناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب** : و يسود المنطقة الشمالية الساحلية.

ب- مناخ البحر الأبيض المتوسط شبه الجاف (القاري): و يقع بالمناطق الداخلية المحصورة بين السلسلتين التلية و الصحراوية.

ج- المناخ الصحراوي: و يسود المناطق الجنوبية التي تمتد من الأطلس الصحراوي شمالا إلى الحدود النيجيرية والمالية جنوبا ، وفي أقصى جنوب هذه المنطقة الواسعة وفي منطقة تمنراست على وجه التحديد يسود مناخ مداري جاف.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

ففي شهر جانفي و هو ابرز الشهور في الجزائر يكون معدل الحرارة في مدينة الجزائر 12°م و تنخفض إلى 9°م في الشلف و إلى 6°م بالمشرية بالهضاب العليا ثم يأخذ في الارتفاع ابتداء من بسكرة بوابة الصحراء.

أما معدل الحرارة و في شهر أوت فيقدر بـ 25°م في مدينة الجزائر و 29°م في الشلف و 26°م في المشرية و 27°م ببسكرة.

2- مميزات كل إقليم من الأقاليم المناخية في الجزائر:

مميزات مناخ البحر الأبيض المتوسط:

معتدل وممطر شتاء حيث يصل متوسط درجة الحرارة إلى حوالي 15° وتتراوح كمية الأمطار في المتوسط بين 600 في الجهة الغربية و1000 ملم في الجهة الشرقية أما صيفه فيتميز بالحرارة التي تصل في المتوسط إلى22° والجفاف حيث لا تتجاوز كمية الأمطار5 ملم.

مميزات المناخ القاري:

يتميز بشتاء بارد نسبيا حيث يصل متوسط درجة الحرارة إلى حوالي10° ومدى حراري كبير بفعل الإنخفاض الكبير في درجة الحرارة ليلا وارتفاعها نهارا نتيجة ضعف التأثيرات البحرية لبعد المنطقة عن البحر ولوجود السلاسل الجبلية التي تمنع مرور التأثيرات البحرية التي تلطف الجو، يتراوح متوسط التساقط بين 300 ملم و500 ملم ويتميز بصيف حار وجاف حيث يصل متوسط الحرارة إلى 26°وكمية الأمطار لاتتجاوز2 ملم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

مميزات المناخ الصحراوي: يمكننا أن نميز بين منطقتين مناخيتين هما:

أ - المنطقة الشمالية من الصحراء:

وتتميز بندرة أمطارها التي تسقط في فصل الشتاء ولا تتجاوز في المتوسط 60 ملم وارتفاع درجة الحرارة طول أيام السنة لكن ما يلاحظ هو ارتفاع المدى الحراري اليومي في فصل الشتاء، صيف أشد حرارة وجاف حيث يصل متوسط التساقط إلى1 ملم ودرجة الحرارة تصل في المتوسط إلى 30 درجة ويعتبر المثلث الممتد بين المنيعة ،عين صالح و تيميمون أكثر مناطق العالم حرارة.

ب – المنطقة الجنوبية من الصحراء:

يسودها مناخ مداري جاف يتميز بأمطاره الصيفية ويقدر متوسط التساقط السنوي بحوالي80ملم، أما درجة الحرارة فهي أقل من وسط الصحراء حيث تصل في المتوسط شتاءا إلى 20° وصيفا إلى حوالي 25° أهم منطقة تتأثر بهذا المناخ هي منطقة الهقار.

هذا التنوع في المناخ له أثره في توزيع السكان ونشاطهم.

ما علاقة السكان بالمناخ ؟

يلعب السكان دورا كبيرا في التأثير على المناخ من خلال :

* التلوث البيئي الصادر عن المنشآت الصناعية في المدن و المناطق البترولية و دوره في الرفع من درجة الحرارة(مدينة حاسي مسعود).

*حرائق الغابات و أثرها في رفع درجة الحرارة.

* التشجير و دوره في كسر الرياح و الحد من زحف الرمال و رفع نسبة الرطوبة في الجو.

* بناء السدود و أثرها في تعديل المناخ(في المناطق المقامة فيها).

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

* أما علاقة المناخ بالسكان فإنها تكمن في استقرارهم بالمناطق المعتدلة المطيرة في الشمال (إقليم البحر الأبيض المتوسط) بفعل توفر شروط ممارسة النشاط الزراعي خصوصا والإقتصادي عموما و قلتهم بالمناطق الداخلية و الصحراوية (باستثناء الواحات بالصحراء لتوفر فرص ممارسة النشاط الزراعي وكذا لنظافة الجو نسبيا، إضافة إلى مناطق توفر المواد الأولية (مثل حاسي مسعود لتوفر فرص التشغيل) بفعل ارتفاع درجة الحرارة والجفاف (إقليم المناخ القاري وإقليم المناخ الصحراوي).

3. اثر الغطاء النباتي و التربة في توزيع السكان و نشاطهم :

إليك الخريطة النباتية للجزائر، ماذا تستنتج ؟

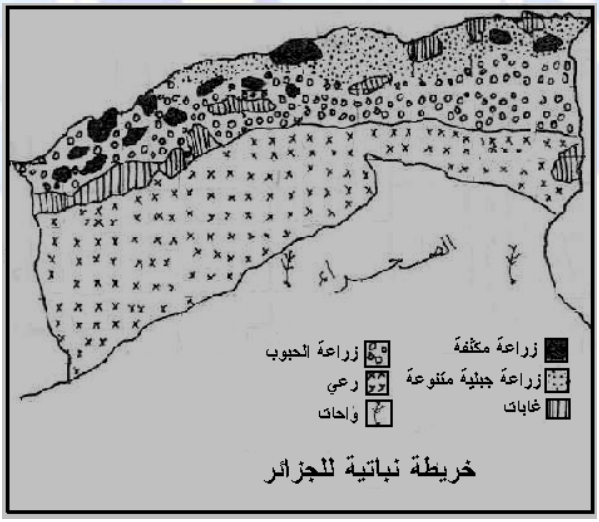

خريطة نباتية للجزائر

نستنتج تنوع الغطاء النباتي و اختلاف كثافته من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

أ- نبات إقليم البحر المتوسط :

يسود الأطراف الشمالية الساحلية و يتميز بكثافته و تنوعه و يتمثل في الغابات الدائمة الخضرة (البلوط –الفلين- الأرز، الصنوبر).

ب- نبات إقليم البحر المتوسط شبه الجاف(القاري) :

يسود الهضاب العليا و المناطق السهبية، يتميز بندرة الأشجار مثل أشجار البلوط و الصنوبر الحلبي، كما تكثر به الأحراش و الحشائش التي تغطي معظم مساحة السهوب و منها الحلفاء.

ج- نبات الإقليم الصحراوي(الجاف) :

يكاد ينعدم الغطاء النباتي بهذا الإقليم باستثناء الواحات التي تنمو بها أشجار النخيل إضافة إلى بعض النباتات الشوكية التي تنمو خارج الواحات إضافة إلى بعض الحشائش التي يقترن ظهورها بتساقط الأمطار لكن سرعان ما تموت.

ما وجه العلاقة بين السكان و النبات ؟

يتجلى اثر السكان في البيئة النباتية في المظاهر الآتية:

- التكثيف من عمليات التشجير بواسطة إقامة الأحزمة الخضراء (المخطط الوطني الرامي إلى رفع نسبة التشجير في شمال الجزائر).

- تهيئة المناطق السهبية من خلال الحفاظ على الغطاء النباتي وتدعيمه كمشروع السد الأخضر(الذي يمتد مبدئيا من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية على مسافة تقدر بـ1500كلم وعرض يصل في المتوسط إلى 20كلم، ينجزه أفراد الخدمة الوطنية، وقد انطلقت الأشغال به من الجلفة في 14 أوت 1974م تقدر المساحة المخصصة له بـ3 مليون هكتار

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تغطى بـ7مليون شجرة وتشرف على إنهاء هذا المشروع الإقتصادي والبيئي الهام حاليا المحافظة السامية لتنمية السهوب).

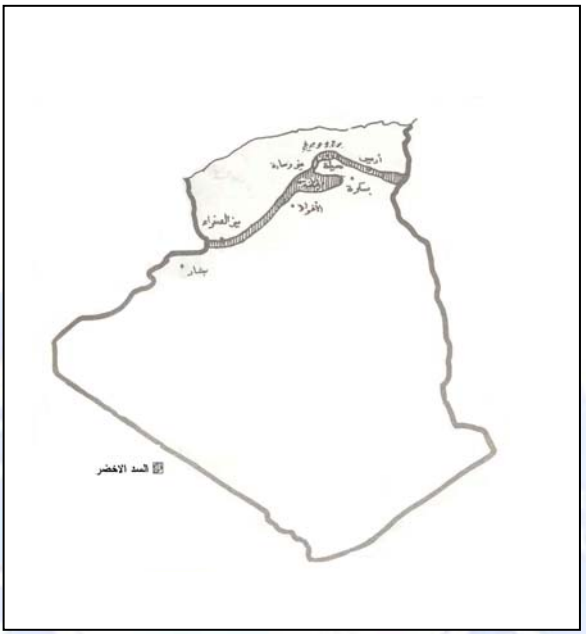

خريطة السد الأخضر

- المحافظة على البيئة الغابية برعاية الحظائر الوطنية الغنية بهذه الثروة (الحظيرة الوطنية للقالة- الحظيرة الوطنية لجرجرة و الشريعة و ثنية الحد بولاية تيسمسيلت و الطاسيلي بولاية اليزي).

رغم الجهود المبذولة للحفاظ على الغطاء النباتي وتوسيعه إلا أن الإنسان بسلوكاته غير الواعية ساهم في تدهور الغطاء النباتي من خلال:

- الرعي غير المنظم و الحرث العشوائي في المناطق السهبية الرعوية.

- الاستغلال غير العقلاني للثروة الخشبية و بالتالي الإنقاص من النسيج الغابي (غابة ايعكورن بتيزي وزو).

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

- **الحرائق**: نتيجة اللامبالاة

أما عن علاقة النبات بالسكان فان دوره واضح في توزيعهم حيث يتمركزون بالمناطق التي يكثر فيها الغطاء النباتي كما هو الحال في المناطق الشمالية الساحلية، باعتبار النبات يلطف الجو، يوفر الثمار ومصدر للطاقة والخشب المستعمل في عدة مجالات، إضافة إلى أن العشب الطبيعي في المناطق السهبية يوفر الغذاء الضروري للأغنام الأمر الذي أدى إلى استقرار السكان بهذا الإقليم وإن كانت نسبتهم أقل من إقليم غابات البحر المتوسط.

- علاقة السكان بالتربة :

تنوع التربة في الجزائر من إقليم لآخر بل و حتى على مستوى الإقليم الواحد وهي على النحو التالي :

أ- تربة الإقليم التلي و تنقسم إلى قسمين.

- **تربة فيضية سهلية** غنية بالمواد العضوية والمعدنية (السوداء).
- **تربة جبلية خفيفة** تسود السفوح الجبلية وهي أقل خصوبة.

ب- تربة الإقليم الداخلي وما يميزها قلة الخصوبة والنفاذية وارتفاع نسبة الملوحة بها (تربة الشطوط و السبخات).

ج- تربة الإقليم الصحراوي : تربة رملية والحصى وهي غير صالحة للزراعة باستثناء الواحات التي تتوفر على تربة رملية خفيفة وفرة المياه جعلتها صالحة لإنتاج أنواع مختلفة من الخضر والفواكه، كما يمكن اعتمادا على الوسائل الحديثة من تحويل مساحات شاسعة من الصحراء

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

إلى أراضي صالحة للزراعة كما هو الحال في ورقلة، أدرار، غرداية وغيرها بعد غسلها(بواسطة الري) وإدخال المواد العضوية في تركيبها (بقايا الحيوانات- الأسمدة ...الخ).

كانت التربة الخصبة ولا تزال مصدر استقطاب السكان و استقرارهم وهم بدورهم يؤثرون في التربة بواسطة عمليات الاستصلاح و التسميد وحمايتها من الانجراف بواسطة التشجير و بناء السدود للتحكم في المياه الجارفة.

توزيع السكان في الجزائر :

إن العوامل التضاريسية، المناخية ، النبات والتربة تتحكم إلى حد كبير في توزيع السكان كما يتجلى ذلك من خلال خريطة السكان و جدول متوسط الكثافة في كل إقليم من الأقاليم الثلاث .

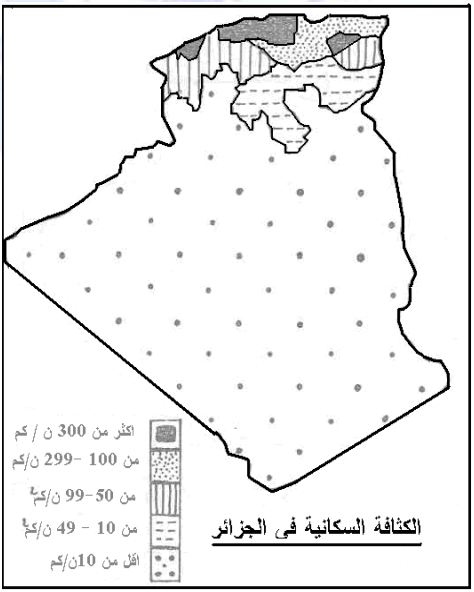

جميع الحقوق محفوظة ©

جدول خاص بتوزيع المساحة والسكان إقليميا في الجزائر.

الأقاليم	الشريط الساحلي	المنطقة الداخلية والسهبية	المنطقة الصحراوية
نسبة المساحة	% 1,7	%10,3	% 88
نسبة السكان	%39,80	% 53,12	% 07,08

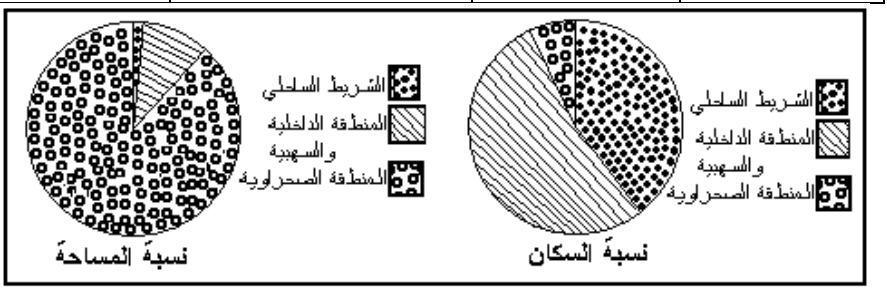

دوائر نسبية تمثل نسب المساحة و السكان في الجزائر

أ- الكثافة النظرية:

و هي حصيلة قسمة عدد السكان على المساحة و بذلك تقدر بـ 13,24 ن/كم^2 (إحصائيات 2003م) لكنها ليست مؤشرا صادقا على حقيقة التوزيع السكاني الذي يخضع لعدة عوامل (طبيعية ، اقتصادية ، تاريخية...).

ب- الكثافة الحقيقية :

يمكن تقسيم الجزائر إلى ثلاثة مناطق كبرى، كما هو موضح في الخريطة أعلاه ،تختلف فيما بينها في توزيع الكثافة السكانية و يبلغ هذا الاختلاف أقصاه بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على النحو التالي :

1. الشريط الساحلي و التلي :

تبلغ الكثافة السكانية به بين 60-300 ن/كم^2 و يعود ذلك إلى:

- اعتدال المناخ ووفرة التساقط أكثر من 600 ملم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- وفرة الأراضي الزراعية الخصبة في السهول الساحلية و الداخلية.
- وفرة الشبكة المائية.

2. المناطق الداخلية (الهضاب العليا و السهوب):

تتراوح الكثافة بها ما بين 15-60 ن/كم^2 و هي كثافة منخفضة نسبيا بسبب قساوة الظروف المناخية و قلة المساحات الزراعية.

3. المناطق الجنوبية (الصحراء):

وتتميز بضعف الكثافة السكانية بها تتراوح بين0,5 و1,5 ن/كلم^2 و يعود ذلك إلى الطابع الصحراوي و سيادة الجفاف و الحرارة المرتفعة وقلة الأراضي الصالحة للزراعة وتبعا لما سبق نلاحظ من خلال الخريطة والجدول ما يلي:

اختلال التوزيع السكاني في الجزائرحيث يتركز أكثر من 90% من السكان في أقل من 13% من المساحة الأمر الذي تترتب عنه مشاكل اقتصادية واجتماعية يمكننا إيجازها فيما يلي:

4- المشاكل المترتبة عن اختلال التوزيع السكاني:

أ. المشاكل الإقتصادية:

* ضعف استغلال الموارد المتوفرة في المناطق القليلة السكان.
* المبالغة في استنزاف خيرات المنطقة المكتظة بالسكان.
* الإختلال في التنمية من جهة إلى أخرى حيث يتم التركيز على المناطق الكثيرة السكان وتهمل المناطق الأخرى.
* تراجع المساحة الزراعية بفعل التوسع العمراني.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ب – المشاكل الإجتماعية :

*** ضعف الخدمات :**

إن التزايد الكبير في المناطق الشمالية بفعل الزيادة الطبيعية وبفعل الهجرة لم يصاحبها تطور في الهياكل الإجتماعية والثقافية الأمر الذي أدى إلى اكتظاظ المستشفيات وضعفت الخدمات وكذا الحال بالنسبة للمدارس أين أصبحت الكثير منها تعاني الإكتظاظ وانخفض نتيجة لذلك المردود في مختلف القطاعات.

***البطالة :**

نظرا لزيادة الطلب على العمل في المناطق الكثيرة السكان (الإقليم الشمالي) ونظرا لمحدودية القدرة على بعث مشاريع اقتصادية واجتماعية توفر مناصب الشغل فقد تضاعف عدد البطالين في المناطق المكتظة بالسكان وأصبح من الصعب إيجاد منصب عمل عكس المناطق الداخلية والجنوبية التي تعاني نقص التأطير في بعض التخصصات.

*** أزمة السكن :**

بفعل الزيادة الكبيرة للطلب على السكن فإن الكثير من الطلبات لم تتم تلبيتها رغم المشاريع السكنية الكبرى التي باشرتها الجزائر الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الأفراد في السكن الواحد إلى أكثر من 5 في المتوسط .

*** الآفات الإجتماعية :**

تترتب عن البطالة، أزمة السكن الآفات الإجتماعية كتعاطي المخدرات، السرقة والإجرام... إلخ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

5- نشاط السكان :

إليك جدول خاص بتوزيع اليد العاملة في الجزائر على القطاعات الإقتصادية الكبرى في سنة 2003م.

القطاع	الأول(المواد الأولية والزراعة	الثاني(الصناعة)	الثالث(الخدمات)
نسبة اليد العاملة	%21,1	%12	%66,9

(الوثيقة 1)

المصدر:الجزائر بالأرقام الرقم34 نشرة 2005

نلاحظ من خلال الجدول في الوثيقة رقم (1) مايلي :

معظم السكان يشتغلون بالقطاع الثالث أي قطاع الخدمات الذي يتمثل في الصحة، الإدارة، التعليم والتجارة بينما تقل نسبة اليد العاملة في القطاع الثاني (القطاع الصناعي) بفعل ضعف المستوى التكنولوجي الذي أدى إلى أن تصدر معظم المواد الأولية في شكلها الخام.

أما القطاع الأول (الزراعة واستخراج المواد الأولية) فهو يحتل المرتبة الثانية من حيث التشغيل وقد تراجعت نسبة اليد العاملة في القطاع الزراعي بفعل استعمال الآلي وكذا نتيجة للهجرة الريفية التي صاحبتها هجرة اليد العاملة نحو القطاع الثاني أو الثالث لكن ما يلاحظ هو أن تراجع اليد العاملة في الزراعة لم يؤثر على الإنتاج بفعل تطور استعمال الوسائل الحديثة من آلات زراعية، جرارات... إلخ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©